

الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الثقافية



التقرير السنوي للأداء 2022

الفهرس

3	المحور الأول : تقديم عام لأهم إنجازات المهمة لسنة 2022
1	1. ملخص لأهم الإنجازات الإستراتيجية للمهمة:
2	2. نتائج تنفيذ ميزانية المهمة: ..
5	المحور الثاني : الإنجازات الخاصة ببرامج المهمة لسنة 2022
6	البرنامج عدد 1: برنامج الفنون
6	1. نتائج أداء البرنامج:
11	2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:
14	البرنامج عدد 2: برنامج الكتاب والمطالعة
14	1. نتائج أداء البرنامج:
19	2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:
22	البرنامج عدد 3: برنامج العمل الثقافي
22	1. نتائج أداء البرنامج:
25	2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:
28	البرنامج عدد 4: برنامج التراث
28	1. نتائج أداء البرنامج:
32	2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:
35	البرنامج عدد 9: برنامج القيادة والمساندة
35	1. نتائج أداء البرنامج:
40	2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

1. ملخص لأهم الإنجازات الاستراتيجية للمهمة:

تمت صياغة استراتيجية مهمة الشؤون الثقافية اعتمادا على المبادئ الكونية المتصلة بالثقافة والمضمنة بدستور الجمهورية والاتفاقيات الدولية المصادق عليها وتوجهات الدولة الرامية إلى تفعيل الاقتصاد الاجتماعي والتضامني لما لذلك من أهمية في الإدماج الاجتماعي والمجالي. وفي هذا الإطار تتلخص استراتيجية مهمة الشؤون الثقافية في: **ثقافة في خدمة النموذج الديمقراطي والاقتصادي الجديد الدامج لكل فئات المجتمع دون حيف أو تمييز.** وترتكز هذه الرؤية على المحاور الأساسية التالية:

- الاستثمار سواء كان ماديا أو لا ماديا من أجل وعي اجتماعي جديد لدى الناشئة على وجه الخصوص والرفع من مساهمة الاقتصاد الثقافي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
 - **حوكمة ثقافية رشيدة** تقوم على مراجعة عميقة للنصوص القانونية القائمة وترمي إلى التكريس الفعلي للامركزية الثقافية تجسّم الحق في الثقافة عبر مراجعة سياسات الدعم لمختلف القطاعات الفنية وآلياته.
 - **ديبلوماسية ثقافية** تعزز إشعاع تونس وصورتها بالخارج وتفتح أسواقا جديدة للمنتجات الثقافية الوطنية في مختلف المجالات الإبداعية، وأهمها عقد القمة **18 للفرنكفونية 2022** بجزيرة جربة 19 و 20 نوفمبر 2022 والتي ترأسها تونس لسنتين 2022-2024 وما تمثله من إطار ملائم للتعريف بثراء الموروث الثقافي والحضاري لبلادنا والترويج له بطرق عصرية ومتطورة لتوطيد علاقاتها الثقافية إقليميا ودوليا.
- وعلى هذا الأساس تم تقسيم مهمة الشؤون الثقافية إلى أربعة برامج قطاعية خصوصية وبرنامج للقيادة والمساندة تشترك فيه مع بقية المهمات الأخرى:

- برنامج 1: الفنون،
- برنامج 2: الكتاب والمطالعة،
- برنامج 3: العمل الثقافي،
- برنامج 4: التراث،
- برنامج 9: القيادة والمساندة.

1- الإنجازات الاستراتيجية لمهمة الشؤون الثقافية:

في إطار العمل على تحقيق ما تم بلورته في المحاور الاستراتيجية لمهمة الشؤون الثقافية بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2022، تم تنفيذ برنامج خصوصي موجه لتطوير ثقافة الطفل والناشئة سمح بإعادة تهيئة فضاءات ضمن بعض المؤسسات الثقافية لسن ما قبل الدراسة وتطوير برامج خصوصية لفائدة هذه الفئة العمرية، كما تم العمل على تطوير منظومة الحوكمة الثقافية خاصة في الجانب المتعلق بالشفافية وذلك بإتاحة أكبر عدد ممكن من المعلومات لفائدة المتعاملين وآليات الدعم في مختلف المجالات مع الوزارة من خلال قاعدة البيانات المفتوحة والمخصصة للغرض.

2- نتائج تنفيذ ميزانية المهمة:

تم التخفيض في ميزانية مهمة الشؤون الثقافية خلال سنة 2022 بمبلغ قدره 24,792 م د بقانون المالية التكميلي¹، حيث تمت المحافظة على اعتمادات التأجير والتقليص في اعتمادات التسيير والتدخلات والاستثمار، هذا وبلغت نسبة تنفيذ الميزانية 97,5% في نهاية سنة 2022 فيما يلي تفصيلها:

جدول عدد 1:

تنفيذ ميزانية المهمة لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 ق. م التكميلي (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)			اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
97,1%	6185-	208464	214649	اعتمادات الدفع	نفقات التأجير
97,1%	6185-	208464	214649	اعتمادات الدفع	
97,1%	511-	17360	17810	اعتمادات التعهد	نفقات التسيير
97,5%	450-	17360	17871	اعتمادات الدفع	
84,2%	13643-	72907	86550	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
92,3%	6066-	72259	78325	اعتمادات الدفع*	
82,4%	11897-	55608	67505	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
114,3%	4193	33617	29424	اعتمادات الدفع	
93,7%	23950-	354339	378289	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
97,5%	8508-	331700	340208	اعتمادات الدفع	

¹ قرار وزيرة المالية مؤرخ في 23 نوفمبر 2022 يتعلق بتنقيح قرار وزيرة المالية مؤرخ في 28 ديسمبر 2021 المتعلق بتوزيع اعتمادات ميزانية الدولة المفتوحة بمقتضى مرسوم عدد 21 لسنة 2021 المتعلق بقانون المالية 2022.

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.
 (*) دون اعتبار المنحة المخصصة للصندوق (7000 أد).

تحليل وتفسير الفوارق المسجلة:

تجاوزت نسبة استهلاك اعتمادات التأجير 97% وتعتبر نسبة استهلاك هذه الاعتمادات مقبولة وفقا للتقديرات التي تم ضبطها حسب قانون المالية الأصلي والمحافظة عليها ضمن قانون المالية التكميلي، وهي ما يعكس العمل الدؤوب على التحكم في كتلة الأجور وحسن التصرف في الموارد البشرية المتوفرة من خلال إحكام توظيفها التوظيف الأمثل.

كما تجاوزت نسبة استهلاك اعتمادات التسيير 97% وهي نسبة مقبولة جدا بالنظر إلى عملية الترشيد المتواصلة لهذا الصنف من النفقات.

ولئن بلغت نسبة استهلاك نفقات التدخلات بمهمة الشؤون الثقافية لسنة 2022 حوالي 85% إلا أنها تعتبر هذه النسبة قابلة للتطوير مستقبلا من خلال إنجاز بعض الفعاليات والأنشطة الثقافية التي تتم برمجتها.

في حين تجاوزت الانجازات لنفقات الاستثمار التقديرات لتبلغ نسبة 114%، أي بزيادة تجاوزت 4193 أ.د. وهو يعتبر مؤشرا إيجابيا باعتبار أهمية هذه النفقات في تنشيط الدورة الاقتصادية وإتاحة مرافق جديدة لتنشيط الحياة الثقافية.

جدول عدد 2:

تنفيذ ميزانية المهمة لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات التوزيع حسب البرامج

الوحدة: ألف دينار

البرامج	تقديرات 2022 (ق. م التكميلي) (1)	إنجازات 2022 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات	
			نسبة الإنجاز % (1)/(2)	المبلغ (1) - (2)
البرنامج عدد 1: الفنون	47851	43404	90,7%	4447-
	46851	43688	93,2%	3163-
البرنامج عدد 2: الكتاب والمطالعة	30676	27152	88,5%	3524-
	24049	24148	100,4%	99
البرنامج عدد 3: العمل الثقافي	79700	76493	95,9%	3207-
	53928	57723	107%	3795
البرنامج عدد 4: التراث	66214	65176	98,4%	1038-
	66094	65507	99,1%	587-
البرنامج عدد 9:	153848	142115	94,2%	8652-

8652-	140634	149286	اعتمادات الدفع	القيادة والمساعدة (*)
23950-	354339	378289	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
15508-	331700	347208	اعتمادات الدفع	
%94,2				
%93,7				
%97,5				

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

(*) دون اعتبار المنحة المخصصة للصندوق (7000 أد).

تحليل وتفسير الفوارق المسجلة:

بلغت النسبة العامة لتنفيذ ميزانية مهمة الشؤون الثقافية 97,5%، احتل فيها برنامج العمل الثقافي المركز الأول بنسبة إنجاز بلغت 107 %، يليه برنامج الكتاب والمطالعة بنسبة 100,4%. ويمكن تفسير ذلك بتحويل الاعتمادات الذي أنجز خلال سنة 2022 بين البرامج.

المحور الثاني: الإنجازات الخاصة ببرامج المهمة لسنة 2022

البرنامج عدد 1: برنامج الفنون

(بداية من جانفي 2023)

رئيسة البرنامج :
السيدة: منيرة بن حليمة

1. نتائج أداء البرنامج:

- ترتكز استراتيجية برنامج الفنون على ثلاثة محاور أساسية في علاقة بجوهر مهمة الشؤون الثقافية المتمثلة في تشجيع الابداع والمبدعين خدمة للمشروع الحدائي للجمهورية التونسية وذلك من خلال:
- خلق مناخ ملائم لإبداع فني متنوع وشامل وذو جودة عالية وجامع لكل المواطنين دون إقصاء وبقطع النظر عن السن أو الجنس أو الجهة.
- تطوير برامج لترويج وتوزيع الأعمال الفنية وطنيا ودوليا والعمل على حسن استثمار المشاركة في التظاهرات الدولية على مختلف المستويات.
- المحافظة على الأرصدة الفنية الوطنية من خلال جردها وصيانتها ورقمتها ثم العمل على نشرها والتعريف بها على أوسع نطاق ممكن.
- تتكاتف جهود مختلف الهياكل والقطاعات الفنية لتجسيم السياسة العمومية للبرنامج والإسهام بنسب متفاوتة في تحقيق أهدافه الاستراتيجية، هذا ونشير إلى بداية تحسن أداء برنامج الفنون خلال سنة 2022 خاصة مع تراجع تأثير جائحة كورونا نظرا لطبيعة الأنشطة الموجهة بالأساس للجمهور. وفيما يلي النتائج المحققة خلال السنة:

◀ الهدف الاستراتيجي 1.1: ضمان عروض فنية متنوعة وذات جودة

يعكس هذا الهدف التوجه الاستراتيجي للمهمة والمتعلق بالعمل على تشجيع انتاج مضامين ثقافية وفنية تستجيب لشرطي التنوع والجودة، واعتماده كمقياس من مقاييس إسناد الدعم العمومي المتاح لمختلف التعبيرات الفنية التي يشملها البرنامج. ولئن شهد انتاج الاعمال الفنية نسقا شبه عادي خلال سنة 2022 فإن الظرف الصحي الذي مرت به بلادنا لايزال يلقي بظلاله على قياس مستوى جودة هذه الأعمال نظرا لارتباط قياس الهدف بنسبة مشاركة الأعمال الفنية المدعومة في المسابقات والتظاهرات الوطنية والدولية.

المؤشر 1.1.1 : نسبة الأعمال المتوجة مقارنة بالأعمال الفنية المدعومة							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	انجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	%18	%80	%12	%15	<u>%9,7</u>	%12	نسبة

تحليل الفوارق:

رغم التقدم الحاصل على مستوى النتائج المحققة خلال سنة 2022 مقارنة بسنة 2021، إلا أنه لم يتم تحقيق القيمة المنتظرة، مرده تعطل الإنتاجات الفنية للسنة الماضية بسبب تواصل تأثير أزمة "كوفيد 19" والتي قلصت مشاركة الأعمال الفنية في التظاهرات الوطنية والدولية. تجاوز مخلفات الجائحة سيسمح تدريجيا باستعادة نسق المشاركة والترويج المألوفة للأعمال في مختلف القطاعات الفنية. كما تعمل الهياكل التابعة للبرنامج على تحقيق الأهداف المحددة من خلال ضمان جودة المضامين الفنية المدعومة وتأثيراتها في المجتمع بالشكل الذي يتلاءم والأهداف المرسومة.

المؤشر 2.1.1 : نسبة الأعمال الفنية النسائية المدعومة							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	انجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	%45	%93	%40	%43	<u>%37,6</u>	%40	نسبة

تحليل الفوارق:

تم تسجيل تقدما على مستوى النتيجة المحققة لسنة 2022 بالمقارنة بالسنة الفارطة إلا أنه لم يبلغ القيمة المنتظرة، حيث يعود بالأساس إلى تنامي الإنتاجات الإبداعية النسائية وتزايد حضورها في المشهد الفني عموما. وبالرغم من أهمية هذا المنجز فقد واجهت الهياكل المعنية بمتابعة المؤشر بعض الصعوبات في احتسابه نظرا لصعوبة الفصل بين الأعمال النسائية والأعمال الرجالية عندما يتعلق الأمر أساسا بالإنتاجات الجماعية التي لا تخلو في الغالب من حضور نسائي ولو بنسب متفاوتة، هذا فضلا على صعوبة التحكم في النوع الاجتماعي للأعمال المرشحة للحصول على منح المساعدة على الإنتاج الفني عند المرور إلى مرحلة تنفيذ العمل والحرص على تحقيق مقياس الجودة.

الصعوبات والاشكاليات:

تنقسم الصعوبات والاشكاليات التي حالت دون تحقيق الهدف كليا الى قسمين:

* قسم يتعلق بالظرفية المتصلة بمخلفات جائحة كوفيد 19 التي أدت إلى تراجع نسق الإنتاج الفني والعودة البطيئة للمسابقات والمهرجانات الدولية والوطنية.

* قسم يتعلق بصعوبات هيكلية تتوزع حسب مؤشرات الهدف على النحو التالي:

1- بالنسبة للمؤشر الأول:

- المعادلة الصعبة والتي تأخذ بعين الاعتبار الجودة والتنوع المقاييس الأساسية الواجب النظر إليها في تقييم الأعمال الفنية المرشحة للدعم، والاستحقاقات الاجتماعية للفنانين وديمومة هياكل الإنتاج الفني.
- ارتباط تحقيق المؤشر بتوجهات الوزارة خاصة فيما يتعلق بتوفير تذاكر السفر وتوسيع دائرة المشاركة في التظاهرات الثقافية والفنية الدولية.

2- بالنسبة للمؤشر الثاني:

- طريقة احتساب حضور المرأة في الأعمال الفنية التي تحظى بالدعم بما يحيل الى ضرورة التفكير في إعادة صياغة المؤشر بناء على دلالة النتائج المسجلة ضمانا لقياس أنجع للمقاربة حسب النوع الاجتماعي.

◀ الهدف الاستراتيجي 2.1: ضمان إشعاع الأعمال الفنية التونسية وطنيا ودوليا

يندرج هذا الهدف ضمن توجهات البرنامج الرامية الى تعزيز حضور الثقافة التونسية في المعارض والملتقيات والتظاهرات الدولية والارتقاء بنوعية المشاركات للتعريف بما تزخر به بلادنا من ثروات وإمكانيات جالبة للاستثمار وحسن الاستفادة مما تتركه من أثر إيجابي على علاقاتنا الدولية.

المؤشر 2.2.1: عدد الأعمال الفنية المشاركة في التظاهرات الدولية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	261	%111	238	215	<u>168</u>	183	عدد

تحليل الفوارق:

تم تحقيق 111% من جملة التقديرات ويعود ذلك بالأساس تطوّر نسق المشاركات على المستوى الوطني والعالمي بعد التحسن الملحوظ في الوضع الصحي العالمي وعودة التظاهرات الدولية المرجعية، وهو ما ساعد الفنانين لعرض أعمالهم الفنية بالخارج، ومن المنتظر تزايد عدد المشاركات خلال السنوات القادمة.

أهم الإشكاليات والصعوبات المعترضة لتحقيق الهدف:

رغم وفرة الانتاجات الفنية الجديدة فإن الصعوبات مرتبطة أساسا بـ:

- * عدم ضبط برنامج سنوي للمشاركات التونسية في التظاهرات الدولية موزعة حسب القطاعات نظرا لخصوصية الإنتاجات والقطاعات الفنية المرتبطة بها.
- * نقص الإمكانيات المالية المخصصة لتأمين مشاركة الفنانين والفرق الفنية في التظاهرات الدولية وخاصة تلك التي تنجر عنها كلفة مالية مرتفعة.

التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلا:

- * العمل على ضبط برنامج سنوي للمشاركات التونسية في الخارج.
- * تفعيل اتفاقيات التعاون الثقافي المبرمة مع الدول الصديقة والشقيقة.

الهدف الاستراتيجي 3.1: حفظ الرصيد الفني وتطوير توزيعه

ينتزل هذا الهدف ضمن المحور الثالث من سلسلة القيم الخاصة بالبرنامج المتعلق بالمحافظة على الأرصدة الفنية ومزيد نشرها وترويجها باستعمال التكنولوجيات الرقمية المتطورة. ويُعنى بالأعمال الفنية التي تنتجها أو تساعد على إنتاجها أو تلك التي تقتنيها الهياكل المتدخلة في البرنامج.

وحيث يكتسي حفظ الرصيد الفني وتطوير توزيعه أهمية بالغة باعتبار ثراء الأرصدة المتوفرة سواء فيما يتعلق بالأعمال التشكيلية أو الموسيقية أو بالأفلام السينمائية، فإن الهياكل المتدخلة في تحقيق هذا الهدف تسعى جاهدة إلى تنفيذ مشاريعها المتواصلة بالاستناد إلى المناهج والمقاربات العصرية عبر مراحل وبنسب متفاوتة وفق خصوصيات كل نشاط.

المؤشر 1.3.1 : نسبة رقمنة الرصيد الفني							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	80%	82,8%	58%	70%	57,5%	65%	نسبة

تحليل الفوارق:

- * تواصل النقص الحاصل في الموارد البشرية المختصة في المجال.
- * تعدد الأعمال المعنية بالحفظ والصيانة لتشمل مختلف القطاعات الفنية والتي تتطلب بروتوكولات خاصة تحتاج في الغالب الى تدخلات غير مبرمجة تؤثر على نسق الإنجاز وأجال التقدم فيه.
- * تطوّر عدد المحامل المبرمجة للحفظ سنويا وخاصة في المجال الموسيقي بما يستدعي التحيين الدائم لحجم الرصيد وبالتالي نسب التقدم في الإنجاز.

- * تقسيم العمل على مراحل بداية بتوفير المخازن وتجهيزها لاستقبال الأرصدة الفنية.
- * عدم جاهزية الكلية للفضاءات المعدة لحفظ الأرصدة الفنية وتأخر اقتناء وسائل الرقمنة يعد السبب الرئيسي لتدني نسب التنفيذ.

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

تم التخفيض في ميزانية برنامج الفنون لسنة 2022 ضمن قانون المالية التكميلي بـ 7598 أدينار لتبلغ 46851 أدينار، بعد أن كانت في حدود 54449 أدينار.

جدول عدد3:

تنفيذ ميزانية برنامج الفنون لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 ق.م التكميلي (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1)/(2)	المبلغ (1) - (2)				
100,7%	44	6355	6311	اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
100,7%	44	6355	6311	اعتمادات الدفع	
100%	0	5850	5850	اعتمادات التعهد	نفقات التسيير
100%	0	5850	5850	اعتمادات الدفع	
91,3%	2920-	30695	33615	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
90,9%	3046-	30569	33615	اعتمادات الدفع	
24,3%	1571-	504	2075	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
85,1%	160-	915	1075	اعتمادات الدفع	
90,7%	4447-	43404	47851	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
93,3%	3162-	43689	46851	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

تحليل الفوارق:

* **نفقات التأجير:** يعود الفارق الإيجابي في قسم التأجير إلى التحويل بالزيادة في الاعتمادات من برنامج القيادة والمساندة لفائدة المركز الوطني لفن العرائس 11,5 أدينار ومسرح الأوبرا 20,2 أدينار ومركز الموسيقى العربية والمتوسطة 12 أدينار.

* **نفقات التسيير:** تم صرف جملة الاعتمادات المقدرة بـ 5850 أدينار ضمن قانون المالية التكميلي.

* **نفقات التدخل:** تم صرف الاعتمادات الواردة بقانون المالية التكميلي 33615 أدينار بنسبة قاربت 91%.

* **نفقات الاستثمار:** تم التخفيض بصفة آلية في إتمادات الدفع المرسمة من طرف وزارة المالية خلال تنقيح الميزانية بمبلغ قدره 250 أ.د موزعة كالاتي: المعهد الجهوي للموسيقى بمدنين 150 أ.د / دراسة إستراتيجية حول التكوين في الرقص 50 أ.د / إقتناء سيارة لفائدة قصر العبدلية 50 أ.د. كما أن المشاريع التي تم تقديم فيها ملفات قيمتها 925 أ.د والمشاريع التي لم تستكمل ملفاتهما بلغت قيمتها 150 أ.د.

**جدول عدد4: تنفيذ ميزانية برنامج الفنون لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات
التوزيع حسب الأنشطة (إع الدفع)**

الوحدة: ألف دينار

بيان الأنشطة	تقديرات 2022	إنجازات 2022 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات	نسبة الإنجاز% (1)/(2)
	ق.م التكميلي (1)		المبلغ (1) - (2)	
نشاط 1: دعم الأعمال الفنية	13090	9584	3506-	%73,2
نشاط 2: تأهيل القطاعات الفنية	1075	915	160-	%85,1
نشاط 3: دعم الأعمال الفنية-CNCI	10673	10673	0	% 100
نشاط 4: دعم الأعمال الفنية-المسرح الوطني	3984	4054	70	%101,8
نشاط 5: دعم الأعمال الفنية-المركز الوطني لفن العرائس	1710	1722	12	%100,7
نشاط 6: دعم الأعمال الفنية-مسرح الأوبرا	10040	10060	20	%100,2
نشاط 7: دعم الأعمال الفنية-متحف الفن الحديث والمعاصر	1203	1203	0	%100
نشاط 8: التكوين في مجال الموسيقى	2325	2325	0	%100
نشاط A: دعم الأعمال الفنية-قصر الآداب والفنون (قصر السعيد)	1162	1552	390	%133,6
نشاط B: دعم الأعمال الفنية-CMAM	1589	1601	12	%100,7
المجموع (*)	46851	43689	3162-	%93,3

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

تحليل الفوارق:

تم التخفيض في بصفة آلية من طرف وزارة المالية في الاعتمادات المخصصة للتدخل والاستثمار لمختلف الأنشطة بنسب متفاوتة، وبالنسبة لضعف الإنجاز للأنشطة التي لم تبلغ نسبة تنفيذ 100% مرده أن هناك ملفات لم تتم معالجتها في الأجال والحصول على الدعم بصفة متأخرة وسيقع تسويتها خلال للسنة المقبلة. أما بالنسبة الى الأنشطة التي تجاوزت نسبة تنفيذها 100% يعود بالأساس إلى تحويل اعتمادات بالزيادة من برنامج القيادة والمساندة إلى برنامج الفنون وتحديدًا في قسم التأجير.

وصف للتحديات والصعوبات والتدابير:

رغم التخفيض في الاعتمادات بصفة أحادية من طرف وزارة المالية بلغت نسبة تنفيذ الميزانية في حدود 93,3% ، نظر لتراجع عدد التظاهرات والمهرجانات المدعومة من الوزارة الذي لم يسمح بالاستهلاك الكلي للاعتمادات المخصصة لدعم الأعمال الفنية.

البرنامج عدد 2: برنامج الكتاب والمطالعة

(بداية من ماي 2023)

رئيسة البرنامج :
السيدة: إلهام الزحراح

1. نتائج أداء البرنامج:

يعتبر قطاع الكتاب والمطالعة من القطاعات الأساسية التي يقوم عليها المشروع الثقافي لما له من تأثير عميق في تنمية الحس والوعي الحضاري لدى القارئ فضلا عن دوره في ترسيخ قيم المواطنة وتجذير الإنسان في هويته الوطنية مع الانفتاح على ثقافات أخرى تفتح له آفاق فكرية جديدة تجعل منه إنسانا واعيا ومتوازنا. كما يهدف هذا البرنامج الفرعي إلى ترسيخ عادة المطالعة كممارسة ثقافية ثابتة في المجتمع التونسي وذلك عبر الارتقاء بجودة الخدمات المكتبية ووضع خطط وبرامج استراتيجية تهدف إلى تعصير الخدمات وتوظيف التكنولوجيا والاعتماد على نشر ثقافة الكتاب الإلكتروني والمحامل الرقمية الأخرى. هذا، بالإضافة إلى العمل على تحويل الفضاء المكتبي إلى فضاء يستقطب الطفولة المبكرة ويفتح أبوابه لكل الفئات الهشة.

كما تعتبر المطالعة في الوسط الريفي ونشر ثقافة الكتاب في المناطق الداخلية من الأهداف الاستراتيجية للبرنامج بالإضافة إلى تفعيل دور المكتبات العمومية كمحفز ومحرك اجتماعي يؤمّن إلى جانب الوظائف الترفيهية والتنقيفية والمعرفية أدوارا ووظائف جديدة كالمكتبة فضاء للتعليم والتعلم والمكتبة فضاء للحوار وممارسة الديمقراطية والمكتبة فضاء للتنشيط يجمع كل الفنون.

لكن رغم أهمية هذا القطاع الثقافي فإنه ما يزال يعاني عديد المشاكل التي تجعله غير قادر على أداء وظيفته على النحو المطلوب لعل أبرزها عزوف المواطن التونسي عن القراءة وعدم قدرة السياسات العمومية المتعاقبة على الارتقاء النوعي بالكتاب التونسي انتاجا ونشرا وترويجا وحفظا. وهو ما يتطلب وضع بدائل واستراتيجية جديدة تهدف إلى تعزيز التنوّع على مستوى الانتاج الأدبي والفكري لاستقطاب شرائح جديدة من القراء وتشجيع الأدباء على تناول المجالات التي تشغل المواطن وذلك عبر:

- الترفيع في إقتناء الكتب والدوريات باللغات الأجنبية،
- الارتقاء بجودة خدمات المكتبات العمومية وذلك بالترفيع في عدد المكتبات العمومية التي تتوفر فيها الخدمات التي تستجيب لمعايير الجودة.

- تحقيق الانتشار الواسع والمتوازن للكتاب وذلك بتنظيم معارض الكتاب بالجهات بهدف تقريب الكتاب من القارئ حيث ما وجد.
- إثراء الرصيد والمحافظة عليه من خلال اقتناء الكتب القيّمة والمخطوطات الثمينة ليتمّ المحافظة عليها باستعمال التقنيات الحديثة (جرد، ترميم، رقمنة) لصون الذاكرة الوطنيّة.

◀ الهدف الاستراتيجي 1.2: تطوير الإنتاج الأدبي والفكري وتوزيعه

يرمي هذا الهدف الاستراتيجي إلى تعزيز تنوع الأجناس الأدبية والمراحل واللغات للإصدارات التونسية السنوية لتنمية أرصدة المكتبات العمومية من خلال آلية الشراءات التشجيعية المقتناة سنويا، بالإضافة إلى إثراء الرصيد الموجّه لفائدة الأطفال واليافعين والرصيد الموجّه لضعيفي وفاقد البصر. ويمثل هذا الهدف مقياسا لمدى تطور عدد الإصدارات الجديدة من عناوين الكتب والدوريات المطبوعة والالكترونية المرئيّة والمسموعة والمكتوبة بطريقة براي المنشورة باللغة العربية واللغات الأجنبية سنة 2022.

المؤشر 1.1.2 : تطوّر عدد الإصدارات الجديدة من الكتب والدوريات الثقافية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	3000	% 107.46	2794	2600	2532	2100	عدد

تحليل الفوارق:

تم تسجيل فارق إيجابي بين التقديرات والإنجازات على مستوى المؤشر لسنة 2022. ويعود ذلك أساسا إلى عدة أسباب منها ارتفاع عدد الكتب المطبوعة الصادرة عن دور النشر والمنشورة على النفقة الخاصة والكتب الصادرة عن المؤسسات الثقافية والهيكل الوطنيّة والكتب المسموعة والدوريات باللغة العربية واللغات الأجنبية وتنوع المحامل الورقية والالكترونية المرئيّة والمسموعة وكذلك الكتب المطبوعة بطريقة براي.

أهم الإشكاليات والصعوبات المعترضة لتحقيق الهدف:

- * ملاحظة بعض الهيئات التي يتضمّن نص القرار المؤرخ في 20 أبريل 2005 والمتعلق بالمصادقة على كراس شروط ممارسة الأنشطة المتعلقة بنشر الكتاب.
- * صعوبات ماليّة تمرّ بها دور النشر في تونس تتمثّل خاصة في غلاء تكلفة طباعة الكتاب بالإضافة إلى غياب معرض تونس الدولي للكتاب خلال سنة 2022.
- * صعوبات في التسويق للإصدارات الجديدة في ظل غياب برمجة سنوية لمعارض الكتاب الوطنية والإقليمية والجهوية لدعم الناشرين والكتّاب التونسيين.
- * عدم توفر تطبيقات إعلامية لتسهيل التصرف في آليات الاقتناء والدعم والتوصية بالنشر والتوزيع والجرد للمخزون لضمان حسن وسرعة ونجاعة سير العمل بالإدارة.

- * النصوص التشريعية لا تستجيب للتطورات الحالية في قطاع الكتاب والنشر.
- * تعطيلات ناتجة عن إجراءات تنفيذ الصفقات العمومية أو الاستشارات الوطنية.

التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلا:

- تحيين النصوص الترتيبية المتعلقة بقطاع الكتاب والنشر وإدخال التعديلات الإصلاحية الضرورية اللازمة.
- تحيين كراس شروط الأنشطة المتعلقة بنشر الكتاب بهدف تحقيق عنصر الجودة والحرفية لدى مؤسسات النشر ومساندة ودعم مؤسسات النشر الصغرى بهدف بلوغها مستويات عالمية.
- تبسيط الإجراءات المتعلقة بتصدير الكتاب التونسي والإنتاج الثقافي الوطني بالتنسيق مع الهياكل المعنية وخاصة مركز النهوض بالصادرات.
- دعم النشر الإلكتروني.
- إعادة تنظيم جائزة " أبو القاسم الشابي" لسنة 2023 التي تشرف على تنظيمها الوزارة بشراكة مع البنك التونسي والتي توقفت لمدة ثلاث سنوات بسبب الظرف الصحي الاستثنائي وتعثر تشكيل الهيئة المديرة للجائزة.
- انجاز "بوابة الكتاب التونسي" باعتبارها منصة إلكترونية للتعريف بحركة النشر ببلادنا والترويج للإصدارات التونسية الجديدة بالداخل والخارج تساهم في تنمية ثقافة النشر الرقمي.
- تحويل الروايات التونسية الفائزة بالجوائز الأدبية "الكومار الذهبي" إلى محامل سمعية لفائدة فاقدى وضعيفي البصر من رواد المكتبات العمومية من خلال تفعيل اتفاقية الشراكة المبرمة بين الوزارة ممثلة في الإدارة العامة للكتاب ومركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي من جهة، ومؤسسة تأمينات كومار من جهة ثانية وذلك بهدف إنجاز نسخ صوتية للروايات التونسية الفائزة بجائزة "الكومار الذهبي" (Audio Book) لفائدة رواد المكتبات العمومية من فاقدى وضعيفي البصر وذوي الإعاقة عن القراءة.

◀ الهدف الاستراتيجي 2.2: النهوض بالمطالعة العمومية

يرمي هذا الهدف الاستراتيجي إلى تطوير سبل الترغيب في المطالعة وتنمية حركة الإقبال على القراءة من خلال البرمجة السنوية لمجموعة من الأنشطة والتظاهرات الثقافية المتعلقة بالكتاب والمطالعة بالتعاون مع العديد من الأطراف الناشطة في المجال بهدف تطوير عدد القراء على اختلاف ميولاتهم القرائية وبالتالي استقطاب مختلف الشرائح العمرية والاجتماعية المكونة للنسيج المجتمعي التونسي.

المؤشر 1.2.2 : تطوّر عدد القراء							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	2760000	% 100.3	2748934	2740000	2690000	1435110	عدد

تحليل الفوارق:

تمّ تجاوز النسبة المتوقعة للمؤشر على مستوى الإنجازات مقارنة بتقديرات المؤشر لسنة 2022، ويعود ذلك إلى الجهود التي تبذلها الهياكل المعنية في ضمان الحق في الثقافة للجميع من خلال برمجة وتنفيذ مجموعة من الأنشطة المتنوعة والتظاهرات الثقافية والحرص على الارتقاء بالخدمات التي تقدمها المكتبات العمومية لاستقطاب مختلف الفئات الاجتماعية والشرائح العمرية وأساسا البطولة الوطنية للمطالعة.

أهم الإشكاليات والصعوبات المعترضة لتحقيق الهدف:

- * غياب رزنامة قارّة لمعارض الكتاب الوطنية والإقليمية والجهوية لتقريب الكتاب من القارئ.
 - * بطء كبير في عمليات توزيع الاقتناءات من كتب ودوريات على المكتبات العمومية لضعف الوسائل اللوجستية الموضوعة على الذمة.
 - * تراكم نسخ الكتب والمجلات القديمة التي زال الانتفاع بها والتي يحول الاحتفاظ بها دون تزويد المكتبات بأرصدة جديدة وذلك لتعقد إجراءات التفويت فيها سواء عن طريق الإهداء أو الإتلاف.
 - * تردّي المقدرّة الشرائية والظروف الاجتماعية والاقتصادية للقراء أدى إلى تراجع الإقبال على اقتناء الكتب من جهة وإلى لجوء العديد من رواد دار الكتب الوطنية للتمديد في صلوحية بطاقة الدخول لشهر عوضا عن التجديد السنوي.
 - * نقص في الاشتراكات بدار الكتب الوطنية.
 - * هجرة نسبة كبيرة من الباحثين والطلبة للخارج.
- التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلا:**
- * ضرورة دعم العمل على فتح باب الانتداب لتدارك النقص في العنصر البشري وتطوير قدرات العاملين في مجال مهن الكتاب والتطبيقات الإعلامية.
 - * تطوير العمل الجمعياتي في ميادين التثقيف والعمل التطوعي في المكتبات العمومية عبر تحيين وتفعيل اتفاقيات الشراكة المبرمة مع الوزارات ومكونات المجتمع المدني المعنية.
 - * تنظيم معارض جهوية وإقليمية للكتاب بصفة دورية.
 - * تكثيف تنظيم ملتقيات وندوات ومسابقات وطنية و جهوية تُعنى بالكتاب والمطالعة.
 - * تنظيم تظاهرات وبرامج تثقيفية وفنية موجهة للطفل في مجال الكتاب والمطالعة.
 - * في إطار الارتقاء بجودة خدمات الإدارة وضمان العمل في كنف الشفافية والنزاهة وإحكام توزيع النفقات المتعلقة باقتناء الكتب التونسية، تم بالاتفاق مع إدارة المطالعة العمومية على إعداد استبيان حول مدى الإقبال على الكتاب التونسي والموضوعات والأجناس الأدبية التي عليها طلب من قبل القراء في المكتبات العمومية لضبط احتياجات تنمية الأرصدة الوثائقية من خلال تحديد معايير الاختيار والتزود بالكتب والدوريات.
 - * ضرورة مراجعة المجموعات الوثائقية في المكتبات العمومية لتوفير مساحات لتسلم الاقتناءات الجديدة وإدماجها ضمن الأرصدة المتاحة للمناولة في فضاءاتها بهدف تجديد وتنمية الرصيد لتوسعة دائرة الاستفادة منه واستقطاب قراء جدد.

* السعي إلى الوصول للباحثين والمستفيدين من خلال المنصة الرقمية لدار الكتب الوطنية ورقمنة بعض من إجراءاتها لاستقطاب أكبر عدد ممكن من القراء وتشجيعهم على الاستفادة من الرصيد.

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

قدرت ميزانية البرنامج لسنة 2022 بـ 29459 أد وتم التخفيض فيها بقانون المالية التعديلي لسنة 2022 لتصبح 24049,2 أد، حيث تم صرف ميزانية برنامج الكتاب والمطالعة تجاوز نسبة 100 % نظرا للتحويلات التي تمت على بعض نفقات البرنامج، وفيما يلي التفصيل:

جدول عدد5:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 ق. م التكميلي (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1) / (2)	المبلغ (1) - (2)				
102,9 %	163	5782	5619	اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
102,9 %	163	5782	5619	اعتمادات الدفع	
100 %	0	3331	3331	اعتمادات التعهد	نفقات التسيير
100 %	0	3331	3331	اعتمادات الدفع	
95,6 %	389-	8397	8786	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
94,6 %	472-	8314	8786	اعتمادات الدفع	
74,5 %	3298-	9642	12940	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
106,5 %	408	6721	6313	اعتمادات الدفع	
88,5 %	3524-	27152	30676	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
100,4 %	99	24148	24049	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات

تحليل الفوارق:

* **نفقات التأجير:** تم تحويل بالزيادة في قسم التأجير بمبلغ قدره 163 أد من برنامج القيادة والمساندة إلى برنامج الكتاب والمطالعة.

* **نفقات التسيير:** تم استهلاك الاعتمادات المقدرة بـ 3,331 م.د ضمن قانون المالية التكميلي.

* **نفقات التدخل:** تم صرف الاعتمادات الواردة بقانون المالية التكميلي 8,786 م.د بنسبة مقبولة قاربت 95%.

- * **نفقات الاستثمار:** تم التخفيض بصفة آلية في إتمادات الدفع المرسمة من طرف وزارة المالية خلال تنقيح الميزانية مبلغ قيمته (4,577 م. د) تخص المشاريع التالية:
- البرنامج الوطني للاستثمار في ثقافة الأطفال واليافعين التخفيض ب 875 أ.د،
 - مشروع تحقيق النفاذ الثقافي للفئات الهشة التخفيض ب 500 أ.د،
 - مشروع حدائق المطالعة التخفيض ب 240 أ.د،
 - إقتناء كتب تونسية التخفيض ب 975 أ.د،
 - إقتناء كتب لفائدة المطالعة العمومية التخفيض ب 900 أ.د،
 - تجهيز المكتبات العمومية التخفيض ب 562 أ.د،
 - تهيئة المكتبات العمومية التخفيض ب 525 أ.د،
- غير أنه تم تحويل بالزيادة بمبلغ قيمته 409 أ.د من برنامج القيادة و المساندة (إقتناء و تركيز تجهيزات إعلامية) إلى برنامج الكتاب و المطالعة (تهيئة المكتبات العمومية: أعمال التوسعة، تقسيم الفضاءات، الإصلاحات الطفيفة...) هو 6.722 م.د والتي كانت سببا في بلوغ نسبة تنفيذ بلغت 106,5% في هذا القسم.

جدول عدد6:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات التوزيع حسب الأنشطة (إع الدفع)

الوحدة: ألف دينار

بيان الأنشطة	تقديرات 2022 ق.م التكميلي (1)	إنجازات 2022 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات المبلغ (1) - (2)	نسبة الإنجاز% (1) / (2)
نشاط عدد 1: اقتناء الكتب و الدوريات	6735	6928	193	102,9%
نشاط عدد 2: الدعم و الترجمة و النشر	1155	1295	140	112,1%
نشاط عدد 3: الترغيب في المطالعة	6493	6493	0	100%
نشاط عدد 4: تأهيل المكتبات العمومية	3063	2806	257-	91,6%
نشاط عدد 5: اثراء الرصيد المكتوب	6603	6626	23	100,3%
المجموع (*)	24049	24148	99	100,4%

تجاوزت نسبة تنفيذ ميزانية البرنامج حوالي 100% من الاعتمادات المرصودة لأغلب الأنشطة الرئيسية ومردده تحويل اعتمادات في قسمي التأجير والاستثمارات، باستثناء النشاط 4 حيث لم تبلغ نسبة التنفيذ 100% ويعود ذلك إلى النسق البطيء في انجاز المشاريع المحالة إلى المجالس الجهوية.

البرنامج عدد 3: برنامج العمل الثقافي

(بداية من جانفي 2023)

رئيس البرنامج :
السيدة: ربيعة بلفقيرة

1. نتائج أداء البرنامج:

ترتكز استراتيجية برنامج العمل الثقافي على محورين أساسيين هما: المؤسسة الثقافية من ناحية، والمهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية من ناحية أخرى، هذا إلى جانب انفتاح البرنامج على مجال الثقافة الرقمية ودورها في تطوير المضامين الثقافية.

يعمل البرنامج على تحقيق هدفين استراتيجيين؛ الهدف الأول يتمحور حول انفتاح المؤسسة الثقافية على محيطها والهدف الثاني يهتم بتطوير التظاهرات الثقافية وضمان إشعاعها محليا وعالميا.

◀ الهدف الاستراتيجي 1.3: انفتاح المؤسسة الثقافية على محيطها

يرتكز هذا الهدف على مبدأ العمل التشاركي الذي يجب أن يميز نشاط مؤسسات العمل الثقافي حتى تكون في تناغم مع محيطها الخارجي المتكون أساسا من فاعلين ثقافيين سواء كانوا شخصيات ثقافية أو جمعيات تنشط في الحقل الفني والثقافي بصفة عامة أو مستثمرين خواص في مجال الاقتصاد الثقافي.

المؤشر 1.1.3: تطور نسبة انخراط العنصر النسائي بالنوادي الثقافية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	%60	%97	%56	%57,5	%56,19	%55,05	نسبة

تحليل الفوارق:

تزايد إقبال المرأة على النوادي الثقافية من سنة إلى أخرى حيث بلغ سنة 2020 نسبة 55.05% وسنة 2021 نسبة 56.19% وهو ما يعكس تطور العمل الثقافي بالمؤسسات العمومية للعمل الثقافي بما في ذلك رعاية المواهب وتأطيرها بهدف تحقيق العدالة النوعية وتغيير واقع التمييز السلبي (الثقافي والاجتماعي)، إلا أنه خلال سنة 2022

نلاحظ تراجع طفيف مقارنة بإنجازات سنة 2021 حيث بلغت 56%.

المؤشر 2.1.3 : تطور عدد الشراكات مع الفاعلين الثقافيين والمجتمع المدني							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	1400	%108,3	1300	1200	1267	1044	عدد

تحليل الفوارق:

نلاحظ تطور عدد الشراكات مع الفاعلين الثقافيين والمجتمع المدني من سنة إلى أخرى حيث بلغ عدد الشراكات 1300 سنة 2022 مقابل 1267 سنة 2021، كما أن إنجازات سنة 2022 فاقت التقديرات بـ 8% وهو ما يفسر تبني القطاع الخاص لعدد من التظاهرات والمهرجانات الثقافية المختصة وتفعيل الاتفاقيات الإطارية مع مختلف الوزارات.

* أهم الإشكاليات والصعوبات المعترضة لتحقيق الهدف:

- نقص في التجهيزات لبعض مؤسسات العمل الثقافي بالجهات،
- نقص في الموارد البشرية والإطارات المختصة رغم أنها قد شهدت بعض التعزيز في السنوات الفارطة،
- ضعف الاعتمادات الموجهة لمؤسسات العمل الثقافي،
- محدودية المضامين الثقافية النموذجية التي من شأنها استقطاب فئة الشباب.

* التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلا.

- العمل على تطوير المضامين الثقافية الهادفة وتشجيع الكفاءات على الابتكار والإبداع في شتى المجالات،
- القيام بدورات تكوينية إضافية في مجالات التجديد والبحث الثقافي وتكثيف الملتقيات،
- إعداد أدلة بيداغوجية موجهة إلى سلك المنشطين الثقافيين بغاية مساعدتهم على القيام بالمهام الموكولة لهم.
- العناية اللازمة بالبنى التحتية لفضاءات التنشيط والعروض الفنية بمؤسسات العمل الثقافي .
- كسب رهان الثقافة الرقمية من خلال توفير الإمكانيات اللوجستية لاعتماد هذه النوعية من الأنشطة.
- الارتقاء بمؤسسات العمل الثقافي وتطوير هيكلتها بما يسمح بأداء محوكم ورشيد.

◀ الهدف الاستراتيجي 2.3: تعزيز اشعاع التظاهرات الثقافية الكبرى والمهرجانات

يمثل الاشعاع الثقافي للمهرجانات والتظاهرات الثقافية الكبرى محورا هاما في علاقة باستراتيجية البرنامج من خلال استقطاب الجماهير وتحقيق الانتشار في نطاق أوسع لمختلف التظاهرات والمهرجانات والعمل على متابعتها عبر التغطية الإعلامية المحلية والدولية، ولقياس هذا الهدف تم اعتماد مؤشر عدد المقالات الصادرة بوسائل الإعلام الدولية.

المؤشر 1.2.3 : عدد المقالات الصادرة بوسائل الإعلام الدولية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	220	%169,5	339	200	<u>200</u>	100	عدد

تحليل الفوارق:

نسجل تطوّر في عدد المقالات الصادرة بوسائل إعلام الدولية سنة 2022 مقارنة بإنجازات سنة 2021، كما تضاعفت إنجازات سنة 2022 مقارنة بالتقديرات، ويفسر ذلك بإدراج المعطيات الواردة من المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية، كذلك تطوّر عدد التظاهرات التي تعود بالنظر إلى المؤسسة. هذا، إلى جانب المادة ثقافية المتنوعة التي تم تقديمها لاستقطاب جمهور من مختلف الشرائح العمرية والفئات الاجتماعية، وكذلك ثراء البرمجة المعتمدة في المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية.

* أهم الإشكاليات والصعوبات المعترضة لتحقيق الهدف:

- محدودية الاعتمادات الموجهة لدعم المهرجانات والتظاهرات الكبرى،
- نقص المختصين في مجال تنظيم المهرجانات والتظاهرات الثقافية،
- تقلص نسبة الإستشهار،
- محدودية الإنتاج الفني وتنامي كلفة العروض الدولية في علاقة بميزانية المهرجانات والتظاهرات الذي لم تعرف نفس التطوّر.

* التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها بهدف تجاوزها مستقبلا:

- العمل على تطوير الشراكات مع القطاع الخاص،
- بناء خطة اتصالية مجددة لاستقطاب الشركاء والمستشهرين،

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

تم التخفيض في ميزانية برنامج العمل الثقافي سنة 2022 ضمن قانون المالية التعديلي بمبلغ 3940 أد، توزعت بين اعتمادات التسيير (833 أد) والتدخلات (340 أد) والاستثمار (2767 أد) لتبلغ ميزانية البرنامج: 53928 أد.

جدول عدد7:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 ق.م التكميلي (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1)/(2)	المبلغ (1) - (2)				
96,8%	209-	8809	9099	اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
96,8%	209-	8809	9099	اعتمادات الدفع	
100,4%	13	3347	3334	اعتمادات التعهد	نفقات التسيير
100,4%	13	3347	3334	اعتمادات الدفع	
96,1%	1098-	26709	27807	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
94,4%	1556-	26251	27807	اعتمادات الدفع	
95,4%	1832	37628	39460	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
141,1%	5628	19316	13688	اعتمادات الدفع	
96%	3207-	76493	79700	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
107%	3795	57723	53928	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

تحليل الفوارق:

* **نفقات التأجير:** تم تحويل في قسم التأجير بالزيادة بمبلغ قدره 62 أد من برنامج القيادة والمساندة إلى برنامج العمل الثقافي (المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بالكاف).

* **نفقات التسيير:** تحويل في قسم التسيير بالزيادة بمبلغ قدره 13 أد من برنامج القيادة والمساندة إلى برنامج العمل الثقافي (خلاص كراء المندوبية الجهوية للشؤون بمنوبة).

* **نفقات التدخل:** التخفيض بمبلغ قدره 340 أد بصفة أحادية من وزارة المالية ويعود بالأساس لعدم توزيع إعتمادات كانت مرسمة وتتعلق بالمشاريع التالية: خصم 200 أد تجهيزات لفائدة المركز الثقافي الرقمي و140 أد تخصص دار المتوسط للثقافة والفنون بالحمامات مفصلة كما يلي (70 أد لإنجاز دراسات حول إنخراط المركز في الثقافة الإيكولوجية) و (70 أد لذاكرة المركز).

* **نفقات الاستثمار:** تم التخفيض بصفة آلية في إعتمادات الدفع المرسمة من طرف وزارة المالية خلال تنقيح الميزانية مبلغ قيمته (2.767 مليون دينار) تخص المشاريع التالية : 300 أد برنامج الإبداع السجني، وبمبلغ قدره 1.700 م.د برنامج فنون الشارع و المدينة / street art / 692 أد التظاهرات الثقافية الخصوصية أصبح الموزع الجملي قيمته 13.688 م.د، ثم وقع تحويل بالزيادة من طرف وزارة المالية مبلغ قيمته 4.678 م.د أصبح الموزع الجملي قيمته 18.366 م.د تخص المشاريع التالية : 2.800 م.د التظاهرات الثقافية الخصوصية و 578 أد برنامج أروبا المبدعة لدعم القطاعات الثقافية والإبداعية 1.300 م.د البرنامج الثقافي الخاص بندوق طوكيو الدولية.

هذا، وتم تحويل مبلغ بالزيادة قيمته 950 أد من برنامج القيادة والمساندة إلى برنامج العمل الثقافي (500 أد تهيئة دور الثقافة: قاعات العرض، الفضاءات، و 450 أد بناء دور ثقافة: الدراسات..).

جدول عدد8:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات التوزيع حسب الأنشطة (إع الدفع)

الوحدة: ألف دينار

بيان الأنشطة	تقديرات 2022 ق. م التكميلي (1)	إنجازات 2022 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات المبلغ (1) - (2)	نسبة الإنجاز % (1) / (2)
نشاط عدد 1: تطوير العمل الثقافي بالمؤسسات	18366	22120	3795	120,7%
نشاط عدد 3: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية				
نشاط عدد 4: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية-المؤسسة الوطنية	10090	10090	0	100%
نشاط عدد 5: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية-دار المتوسط للفنون	2812	2812	0	100%
نشاط عدد 8: الصناعة الثقافية والإبداعية مركز الاقتصاد الثقافي الرقمي	900	900	0	100%
نشاط عدد 9: انجاز الدراسات والبحوث في المجال الثقافي	143	143	0	100%
المجموع	32311	36106	3795	111,7%
نشاط عدد 7: تأهيل المؤسسات العمومية للعمل الثقافي	10454	10454	0	100%
نشاط عدد 8: اعداد وتنظيم المهرجانات والتظاهرات الفنية والثقافية	11163	11163	0	100%
المجموع (2)	21617	21617	0	100%
المجموع (1) + (2)	53928	57723	3795	107%

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

بلغت نسبة تنفيذ الاعتمادات موزعة حسب الأنشطة 107% موزعة على مستوى مركزي (111,7%) و جهوي (100%). ولقد مكن تنفيذ هذه الميزانية من تطوير العمل القاعدي بالمؤسسات الثقافية الذي ساهم في تطوير عدد المنخرطين ورواد المؤسسات الثقافية سواء من خلال الأنشطة المقترحة في نوادي الاختصاص أو التظاهرات النوعية التي تساعد على خلق ديناميكية ثقافية خصوصا بالجهات.

البرنامج عدد 4: برنامج التراث

(بداية من سنة 2022)

رئيس البرنامج :
السيد: فتحي كوشاد

1. نتائج أداء البرنامج:

يمثل التراث بشقيه المادي واللامادي أحد أهم المحاور الاستراتيجية لمهمة الشؤون الثقافية، حيث تركز استراتيجية البرنامج على هدفين أساسيين هما: تدعيم حماية التراث والمحافظة عليه وتممينه وتطوير قدرته على الاستقطاب. هذا، ويؤمن المعهد الوطني للتراث النشاط الخامس المتمثل في المحافظة على التراث الاثري والتاريخي وتؤمن دار الكتب الوطنية النشاط الثالث المتعلق بالمحافظة على التراث المكتوب. أما بالنسبة لووكالة احياء التراث الثقافي فهي تشارك في أداء البرنامج من خلال النشاط عدد 1 المتمثل في إحياء التراث الثقافي الى جانب الادارة العامة للتراث.

◀ الهدف الاستراتيجي 1.4: تدعيم حماية التراث والمحافظة عليه

يتضمن الهدف الاستراتيجي الأول مؤشرين أساسيين لقياس الأداء كالاتي:

- تطور نسبة المساهمة الجمعيات في المحافظة على التراث وصونه حيث يعكس هذا المؤشر مدى مساهمة المجتمع المدني، ممثلا في الجمعيات كشريك أساسي في معاضدة مجهودات الدولة في حماية التراث والمحافظة عليه من خلال مختلف الأنشطة والمبادرات المنجزة في هذا الإطار. هذا، وعرف المشهد الثقافي خلال سنة 2022 اهتماما متزايدا بالتراث من خلال عدة تظاهرات تراثية ساهمت في المحافظة على الموروث الثقافي المحلي والتعريف به. أما بخصوص الحماية المادية والقانونية للتراث فيمكن استقراءها من خلال المؤشر الثاني المتمثل في نسبة المعالم والمواقع والممتلكات الثقافية المحمية والمرتبة حيث يعكس هذا المؤشر نشاط المعهد الوطني للتراث في حماية التراث الاثري والتاريخي من خلال الاجراءات والآليات القانونية ذات العلاقة بالحماية والترتيب، وأهمها مشروع مرسوم لتحيين ومراجعة مجلة حماية التراث الأثري والتاريخي والفنون التقليدية قصد مواهمتها مع المعاهدات والاتفاقيات الدولية في مجال التراث، وكذلك بالنسبة للحماية المادية فتتولى المؤسسات التراثية العمل على تعميم منظومة التأمين الذاتي بالمواقع والمعالم والمتاحف المفتوحة للزوار.

المؤشر 1.1.4: تطوّر نسبة الجمعيات المساهمة في المحافظة على التراث وصونه							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	%14	%75	%9	%12	%10,3	-	نسبة

تحليل الفوارق:

يعود سبب عدم تحقيق نسبة 100% من الإنجازات إلى تعطل بعض الأنشطة نتيجة لإعادة النظر في معايير وشروط إسناد المنح للجمعيات الناشطة في مجال التراث بالبلاد وذلك بهدف ضمان جودة والقيمة المضافة في المشاريع والمبادرات المقترحة بهذا الخصوص. فضلا عن توقف نشاط بعض الجمعيات التراثية حيث أن عددها لم يعرف تطورا على غرار السنوات السابقة.

المؤشر 2.1.4 : نسبة المعالم و المواقع والممتلكات الثقافية المحمية والمرتبة							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	%42	%100	%35	%35	%29,6	%30	نسبة

تحليل الفوارق:

تمّ عرض حوالي 60 ملف على أنظار اللجنة الوطنية بين شهري جانفي 2022 وسبتمبر 2022 وذلك في إطار الإعداد لملفات التراث العالمي وخاصة المتعلقة بالقصور والقرى الجبلية بالجنوب الشرقي المدرجة بالقائمة التمهيدية للتراث العالمي وقد تمت المصادقة عليها من اللجنة المذكورة ونشرها بالرائد الرسمي بالبلاد التونسية ويرجع ذلك نظرا للصبغة الظرفية والمناسباتية لعرض الملفات بما أنّه لا يمكن تحديد عدد معيّن يتم العمل بمقتضاه كل سنة.

تحليل وتفسير مدى تحقيق الهدف الأول:

استنادا إلى مؤشري الهدف الاستراتيجي الأول يمكن التأكيد إجمالا على بلوغ القيمة المستهدفة في تحقيق هدف حماية التراث والمحافظة عليه، إلا أن الجمعيات الناشطة في ميدان التراث لم تساهم بنسبة معتبرة في مجال حفظ وصون التراث بالجهات ونخص بالذكر في هذا السياق جمعيات صيانة المدن، هذا الى جانب جهود مصالح المعهد الوطني للتراث في تحديد وحصر عناصر التراث الاثري والتاريخي عبر العمل على دعم الحماية القانونية للتراث

الثقافي للحد من الاعتداءات والانتهاكات التي تطال الممتلكات الثقافية.

◀ الهدف الاستراتيجي 2.4: تثمين التراث وتطوير قدرته على الاستقطاب لإعطائه بعد حقيقي

يرتكز الهدف الاستراتيجي الثاني على مؤشرين أساسيين لقيس الأداء حيث يتعلق المؤشر الأول بمتابعة عدد عناصر التراث المودعة للتسجيل في قوائم اليونسكو، حيث يعكس هذا المؤشر مدى اشعاع عناصر التراث الثقافي على المستوى العالمي من خلال ترسيمها في قوائم اليونسكو حيث تمكن "علامة التراث العالمي" من استقطاب الزوار ودفع السياحة الثقافية داخل المواقع الثقافية والمدن التاريخية. أما بخصوص المؤشر الثاني فهو يعكس بالأساس مدى قدرة المعالم والمواقع والمتاحف على استقطاب الزوار من خلال برمجة أنشطة واحتضان تظاهرات ومشاريع باعتبارها آليات للتثمين تساهم في اشعاع الارث الحضاري الوطني والتعريف به وجعله وجهة سياحية.

المؤشر 1.2.4: عدد عناصر التراث المودعة للتسجيل في قوائم اليونسكو							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	12	%86	6	7	5	4	عدد

تحليل الفوارق:

تم تحيين المعطيات الواردة بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2022 بناء على النتائج المحققة خلال سنة 2021 حيث تم خلال سنة 2022 قبول ايداع ستة ملفات للتسجيل في قوائم اليونسكو للتراث العالمي بشقيه المادي وغير المادي، ويعود عدم بلوغ القيمة المنتظرة الى الكلفة التي تعتبر مرتفعة لإعداد الملفات للتسجيل في التراث العالمي، كذلك بعض العناصر التراثية المودعة للتسجيل المشترك على غرار تسجيل الخط العربي للمعارف والمهارات.

المؤشر 2.2.4 : عدد الزيارات للمعالم والمواقع والمتاحف							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	1495	%44	533,256	1212,75	175,35	160	ألف زائر

تحليل الفوارق:

بلغت إنجازات سنة 2022 عدد 533,256 ألف زائرا متجاوزة بذلك إنجازات سنة 2021. ويعود هذا الارتفاع في عدد الزوار إلى تحسّن نسق السياحة العالمية وسعي الهياكل المعنية بتوفير الخدمات السياحية الثقافية المطلوبة على غرار المرافق المتمثلة في تحسين هياكل الاستقبال ومرافق الاستراحة وكذلك اعتماد التكنولوجيا الحديثة في الزيارة والتعريف بالمواقع والمعالم والمتاحف (اعتماد تكنولوجيا الواقع المعزز وغيرها..).

تحليل وتفسير مدى تحقيق الهدف الثاني:

تعتبر القيمة المنجزة لمؤشرات قياس أداء الهدف الاستراتيجي الثاني مقبولة مقارنة بالتقديرات لسنة 2022، هذا يعود بالأساس إلى تعهّد الهياكل المعنية في إطار التوجهات الاستراتيجية للمهمة بتطبيق اتفاقية 2003 المتعلقة بحماية التراث العالمي غير المادي والتي صادقت عليها الدولة التونسية سنة 2008، حيث تعمل الوزارة بالإضافة إلى تسجيل عناصر التراث الثقافي المادي على جرد عناصر التراث الثقافي غير المادي ودراستها وإعداد ملفات لترشيحها ضمن قوائم اليونسكو للتراث العالمي. وهو ما يساهم في مزيد التعريف بالتراث الثقافي الوطني وقدرته على الاستقطاب (الزوار) كوجهة سياحية وثقافية، ويتجلى ذلك من خلال تطوّر عدد الزيارات المسجلة خلال سنة 2022.

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

تم صرف ميزانية برنامج التراث بنسبة فاقت التقديرات رغم الظرف الذي مرت بها البلاد والمتمثل في جائحة كورونا حيث وقع ترسيم ميزانية للبرنامج في حدود 72405 أ.د ضمن ميزانية المهمة في قانون الميزانية الأصلي لسنة 2022 تم التخفيض فيها ضمن قانون المالية التكميلي لتبلغ 66094 أ.د أي بنقص قدره 6311 أ.د أي بنسبة تقارب -8,7%، ويعود ذلك بالأساس الى حجب وزارة المالية للاعتمادات المخصصة بالأساس التدخلات وذلك بمبلغ قدره 4250 أ.د وبقيمة 1320 أ.د للاستثمار.

تم صرف ميزانية برنامج التراث بنسبة تجاوزت 99% وهي تعتبر نسبة جيدة، وفيما يلي التفصيل:

جدول عدد 9:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 ق.م التكميلي (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1)/(2)	المبلغ (1) - (2)				
100%	0	54840	54840	اعتمادات الدفع	نفقات التأجير
100%	0	2024	2024	اعتمادات الدفع	نفقات التسيير
67%	-2319	4731	5050	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
93.68%	-0319	4751	5050	اعتمادات الدفع	
83.27%	-716	3581	4300	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
93.11%	-288	3892	4180	اعتمادات الدفع	
73.23%	-3038	8312	11350	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
99.11%	-587	65507	66094	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

تحليل الفوارق:

* نفقات التأجير: تم صرف الاعتمادات المرصودة بنسبة 100%.

* نفقات التسيير: تم صرف الاعتمادات المرصودة بنسبة 100%.

* **نفقات التدخل:** وقع حجب بصفة آلية من طرف وزارة المالية في اعتمادات الدفع مبلغ قيمته 2 م.د يخص المشاريع التالية :

- منظومة الأمن والسلامة بالمواقع والمعالم والمتاحف (تخفيض ب 1 م.د).
- تركيز الطاقة البديلة والمتجددة (تخفيض ب 1 م.د).

* **نفقات الاستثمار:** تم التخفيض بصفة آلية في اعتمادات الدفع المرسمة من طرف وزارة المالية خلال تنقيح الميزانية بمبلغ قيمته 2.050 م.د يخص المشاريع التالية: تهيئة دار الكتب الوطنية: (تخفيض ب 100 أ.د)، تهيئة المتاحف: (تخفيض ب 200 أ.د)، حماية التراث: (تخفيض ب 575 أ.د)

- البرنامج الوطني لدعم الاستثمار في التراث: (تخفيض ب 875 أ.د)
- برامج التكوين والتأهيل والتدريب والرسكلة: (تخفيض ب 20 أ.د)
- تجهيز مخبر صيانة التحف الأثرية: (100 أ.د)
- تهيئة وتوسعة خزائن المخبر الوطني لصيانة وترميم المخطوطات: (تخفيض ب 180 أ.د)

جدول عدد 10:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات التوزيع حسب الأنشطة (اعتمادات الدفع)

الوحدة: ألف دينار

بيان الأنشطة	تقديرات 2022 ق.م التكميلي (1)	إنجازات 2022 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات المبلغ (1) - (2)	نسبة الإنجاز % (1) / (2)
نشاط عدد 1: احياء التراث	245	180	65-	% 73,5
نشاط عدد 2: احياء التراث-وكالة احياء التراث والتنمية الثقافية	17064	17064	0	% 100
نشاط عدد 3: المحافظة على التراث المكتوب	1200	1199	1-	% 99,91
نشاط عدد 4: المحافظة على التراث الأثري	47585	47064	521-	% 96,72
المجموع (*)	66094	65507	587-	% 99,11

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

النشاط عدد1: وقع التخفيض في إعمادات الدفع المرسمة الخاصة بالإستثمار من طرف وزارة المالية بصفة آلية مبلغ قيمته 875 أ.د خاصة بالبرنامج الوطني لدعم الإستثمار في التراث الإعمادات الموزعة في هذا المشروع تبلغ 125 أ.د (120 أ.د المساهمة في تنظيم المهرجانات + 125 أ.د البرنامج الوطني لدعم الإستثمار في التراث =245 أ.د).

النشاط عدد2: تم التخفيض في إعمادات الدفع المرسمة الخاصة بالتمويل العمومي من طرف وزارة المالية بصفة آلية مبلغ قيمته 2 م.د يخص المشاريع التالية:

- منظومة الأمن والسلامة بالمواقع والمعالم والمتاحف (تخفيض ب 1 م.د)،
- تركيز الطاقة البديلة والمتجددة (1 م.د)،

النشاط عدد3: التخفيض في إعمادات الدفع المرسمة الخاصة بالإستثمار لدار الكتب الوطنية من طرف وزارة المالية بصفة آلية مبلغ قيمته: 100 أ د خاص بمشروع تهيئة دار الكتب الوطنية.

النشاط عدد4: التخفيض في إعمادات الدفع المرسمة الخاصة بالإستثمار من طرف وزارة المالية بصفة آلية مبلغ قيمته: 1.075 (م. د) يخص المشاريع التالية:

- تهيئة المتاحف (تخفيض ب 200 أ.د)،
- حماية التراث (تخفيض ب 575 أ.د)،
- برامج التكوين والتأهيل والرسلة (تخفيض 20 أ.د)/ تجهيز مخبر صيانة التحف الأثرية تخفيض قدره 100 أ.د)
- تهيئة وتوسعة خزائن المخبر الوطني لصيانة وترميم المخطوطات (تخفيض ب 180 أ.د)

*** التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها مستقبلا:**

ساهم تنفيذ مختلف أنشطة ميزانية البرنامج في تحقيق أهدافه ذات العلاقة بالحماية والمحافظة، وتجدر الملاحظة إلى أن المشاريع المنجزة خاصة من قبل المعهد الوطني للتراث والمكتبة الوطنية ولئن كان لها الأثر الواضح في تحقيق الهدف المتعلق بحماية التراث أو المحافظة عليه، وبنسبة تنفيذ للميزانية تتجاوز 99%، فإن الهدف المعلق بنتمين التراث لم يرق إلى المستوى المطلوب حيث لم تتعد نسبة الإنجاز في علاقة بمؤشر زيارة المواقع والمعالم والمتاحف سوى 44%.

ورغم المجهودات المبذولة خاصة من قبل الوكالة في اتجاه تثمين أنجع للتراث إلا أن الموارد الذاتية للمؤسسة لم تتطور، ويعود ذلك للارتباط الوثيق بين السياحة الثقافية والسياحة الشاطئية يجعل تأثير هذه الأنشطة محدودا وخاصة شديد التأثير بالسياحة الأجنبية وتحديدا الأوروبية منها التي لها تقاليد راسخة في هذا المجال.

وتحتاج هذه الوضعية إلى التفكير في السبل الكفيلة بدعم السياحة الثقافية، الداخلية منها خاصة حتى لا تضل حبيسة للسياحة الخارجية الذي هي شديدة التأثير بالأزمات الدولية ذات الطبيعة السياسية أو الاقتصادية أو الصحية.

البرنامج عدد 9: برنامج القيادة والمساندة

(بداية من ماي 2023)

رئيس البرنامج :
السيد: عماد الحاجي

1. نتائج أداء البرنامج:

يمثل برنامج القيادة والمساندة ركيزة أساسية في معاضدة مجهودات البرامج القطاعية لاستكمال بقية عناصر منظومة التصرف في الميزانية حسب الأهداف، حيث تمحورت استراتيجية البرنامج حول الدعم البشري والمادي الضروري لجميع البرامج للقيام بدورها في أفضل الظروف مع ضمان التنسيق والمساهمة في حوار التصرف بين مختلف الأطراف وتعصير الإدارة وتحسين علاقتها مع المتدخلين في القطاع، هذا إلى جانب العمل على إدراج مقاربة النوع الاجتماعي.

◀ الهدف الاستراتيجي 1.9: تطوير حوكمة مهمة الشؤون الثقافية

يعمل برنامج القيادة والمساندة على إرساء إدارة عصرية تركز على استعمال التقنيات الحديثة وتوفير الوسائل المادية والبشرية الضرورية وتسخيرها لخدمة المتدخلين في القطاع بغاية تحقيق الأهداف المرسومة من خلال تطوير الإدارة بإرساء الإدارة الإلكترونية وتبسيط الإجراءات وتعزيز الحوكمة المفتوحة والعمل على سهولة النفاذ إليها والحصول عليها.

المؤشر 1.1.9: نسبة تنفيذ قرارات وتوصيات لجان القيادة ذات الأولوية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	%96	%42,1	%40	%95	%95	%93	نسبة

تحليل الفوارق:

بلغت إنجازات سنة 2022 نسبة 40% أي بنسبة 42,1% من قيمة التقديرات ويعود التراجع في هذا إلى أن أعمال اللجان تطلب حيزاً زمنياً:

- 1 - لدراسة الملفات واقتراح التوصيات،
- 2 - لتنفيذ هذه التوصيات التي تقتضي اتخاذ العديد من الإجراءات والتدابير ذات العلاقة مثال إصدار القوانين، دراسات خاصة لمشاريع معينة ...

المؤشر 2.1.9: تطوّر عدد الاطلاعات على مختلف مواقع الواب العمومية لمهمة الشؤون الثقافية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	2050000	%227,4	3070000	1350000	<u>2100000</u>	893560	عدد

تحليل الفوارق:

تضاعف عدد الإطلاعات بـ 2,3 مرة على مختلف مواقع الواب العمومية لمهمة الشؤون الثقافية سنة 2022 مقارنة بالتقديرات الخاصة بنفس السنة البالغة 1,35 مليون إطلاع، والمتأمل أن يتم تعديل تقديرات هذا المؤشر بناءً على النتائج المحققة خلال هذه السنة. هذا، وسيتم العمل على إدراج الاطلاعات ببقية المواقع الرسمية (المندوبيات الجهوية للشؤون الثقافية) والذي من شأنه أن يساهم في تطوير السياسة الاتصالية للوزارة وبالتالي مزيد تعريف مختلف الأنشطة التي تقوم بها.

◀ الهدف الاستراتيجي 2.9: تحسين التصرف في الموارد البشرية مع ضمان كفاية المهارات للاحتياجات

وَضمان العدالة وتكافؤ الفرص

يتم العمل على مزيد حوكمة مهمة الشؤون الثقافية من خلال السعي الى تعزيز آليات متابعة المسائل المشتركة مع بقية البرامج القطاعية والتي ترتبط بتطوير الكفاءات المهنية للأعوان مركزيا و جهويا من خلال تكثيف الدورات التكوينية وضمن تكافؤ الفرص بين النساء والرجال. كما يتم العمل على مزيد التحكم في كتلة الأجور على المستوى المركزي والمستوى الجهوي من خلال ضبط جميع العناصر المكونة لكتلة الأجور (الانتدابات، الترقيات، الحوافز...).

المؤشر 1.2.9 : الفارق بين التوقعات والإنجازات في كتلة الأجور							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	1,000	%97	208464	1,009	0,99	1,011	أد

تحليل الفوارق:

تراجعت النسبة المنجزة لسنة 2022 لهذا المؤشر مقارنة بالسنة الماضية وكذلك لم يتم صرف المبلغ مثلما وقع تقديره 214649 أد، حيث بلغت الإنجازات 208464 أد أي بنسبة 97%، هذا ويتم العمل على تحسين صرف اعتمادات التأجير بما يمكّن من بلوغ نسبة 100% وبالتالي مزيد التحكم في كتلة الأجور.

المؤشر 2.2.9 : نسبة الأعوان المتكويين في المجالات ذات الأولوية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	%41	%82	%32	%39	%33	%2,4	نسبة

تحليل الفوارق:

تعتبر النسبة المتحصل عليها لهذا المؤشر مقبولة مقارنة بما تم تقديره في المشروع السنوي للأداء لسنة 2022، رغم اقتصار نشاط التكوين خلال الأشهر الأولى من سنة 2022 على التكوين الافتراضي مما قلص في عدد المنتفعين واستؤنف التكوين الحضوري بعد جائحة كورونا وتم تحقيق نسبة إنجاز بلغت 82% مقارنة بالتقديرات.

◀ الهدف الاستراتيجي 3.9: ضمان ديمومة الميزانية وتطوير التصرف في الموارد المالية لمهمة الشؤون الثقافية مع تحسين فاعلية برنامج القيادة والمساندة

يعمل برنامج القيادة والمساندة على تنفيذ ميزانية المهمة والعمل على إيفاء الإدارة بالتزاماتها المالية ومزيد ترشيد النفقات والتي تعتبر من أوكد المسائل التي تتابعها هياكل البرنامج والتي من شأنها تساعد على بلوغ أهداف البرنامج بدرجة أولى وكذلك مساندة بقية البرامج القطاعية في تحقيق أدائها.

المؤشر 1.3.9 : الفارق بين تقديرات وإنجازات الميزانية							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	0,99	%97	331700,400	0,99	0,98	0,98	أد

تحليل الفوارق:

تراجعت النسبة المنجزة لسنة 2022 لهذا المؤشر مقارنة بالسنة الماضية 98% وكذلك لم يتم صرف الميزانية المرسمة 340208 أد بقانون المالية التكميلي، حيث بلغت الإنجازات نسبة 97% دون اعتبار المنحة المخصصة للصندوق، هذا وسيتم العمل على تحسين تطوير نسبة استهلاك الاعتمادات المرسمة بما يمكن من بلوغ نسبة 100%، وبالتالي حوكمة الموارد مع ضمان ديمومة الميزانية.

المؤشر 2.3.9 : ميزانية برنامج القيادة والمساندة مقارنة بميزانية المهمة							
السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	%42	%98	%43	%44	%39,83	%54,04	نسبة

تحليل الفوارق:

تعتبر النسبة المنجزة لهذا المؤشر جيدة مقارنة بما تم تقديره في اعتمادات لبرنامج القيادة والمساندة لسنة 2022 بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2022، حيث تحسنت النسبة وتطورت في الاتجاه الإيجابي، ويعتبر ذلك نتيجة العمل المتواصل على تخفيض في نسبة ميزانية البرنامج من جملة ميزانية المهمة.

المؤشر 3.3.9 : كلفة التصرف حسب الأعوان

السنة	القيمة المستهدفة	إنجازات 2022 مقارنة بتقديرات 2022 (1)/(2)	إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 (1)	إنجازات 2021	إنجازات 2020	وحدة المؤشر
2024	3500	%71	2082	2900	<u>2846</u>	2000	د

تحليل الفوارق:

تراجعت النسبة المنجزة لسنة 2022 لهذا المؤشر مقارنة بالسنة الماضية 2022 أد ويعود ذلك بالأساس إلى حجب الاعتمادات بصفة أحادية من طرف وزارة المالية ضمن قانون المالية التكميلي. هذا وتعتبر القيمة المنجزة إيجابية جدا من حيث الضغط أكثر ما يمكن على كلفة التصرف مقارنة بالعدد الجملي لأعوان المهمة.

تحليل وتفسير مدى تحقيق الهدف (بالاعتماد على نتائج مجموع المؤشرات الخاصة به):

تعتبر المؤشرات المنجزة لسنة 2022 عموما جيدة في مجملها نظرا للتأثير الجلي لحجب نسبة هامة من الاعتمادات من طرف وزارة المالية بصفة أحادية والتي كان لها انعكاس على احتساب بعض المؤشرات، إلا أنه لا بد مواصلة العمل على تحسين نسبة الإنجاز في بعض المؤشرات على غرار التكوين، وكذلك مواصلة الأنشطة الموجهة إلى دعم اللامركزية الإدارية والمالية وخيار الإدارة الرقمية بالعمل على توفير خدمات إضافية على الخط.

2. نتائج تنفيذ ميزانية البرنامج:

قدرت ميزانية برنامج القيادة والمساندة لسنة 2022 بمبلغ قدره 159,574 م د ضمن قانون المالية الأصلي، حيث تم التخفيض في هذا المبلغ بـ 3,288 م د لتصبح ميزانية البرنامج في حدود 156,286 م د وذلك باعتبار المنحة المخصصة للصندوق والمقدرة بـ 7 م.د.

تم تنفيذ ميزانية برنامج القيادة والمساندة بنسبة متوسطة مقارنة بتقديرات قانون المالية رغم التحويلات المنجزة لفائدة برامج: الفنون، الكتاب والمطالعة وبرنامج العمل الثقافي بالخصوص وفيما يلي التفصيل:

جدول عدد 11:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

الإنجازات مقارنة بالتقديرات		إنجازات 2022 (2)	تقديرات 2022 ق.م التكميلي (1)	بيان النفقات	
نسبة الإنجاز % (1)/(2)	المبلغ (1) - (2)				
95,6%	6101-	132679	138780	اعتمادات التعهد	نفقات التأجير
95,6%	6101-	132679	138780	اعتمادات الدفع	
85,8%	463-	2808	3271	اعتمادات التعهد	نفقات التسيير
85,8%	463-	2808	3271	اعتمادات الدفع	
77,4%	692-	2375	3067	اعتمادات التعهد	نفقات التدخلات
77,4%	693-	2374	3067	اعتمادات الدفع	
48,7%	4477-	4253	8730	اعتمادات التعهد	نفقات الاستثمار
66,5%	1395-	2773	4168	اعتمادات الدفع	
92,4%	11733-	142115	153848	اعتمادات التعهد	المجموع (*)
94,2%	8652-	140634	149286	اعتمادات الدفع	

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

(*) دون اعتبار اعتمادات الصندوق (7 م د).

تحليل الفوارق:

* **نفقات التأجير:** تم تحويل في قسم التأجير بالتخفيض بمبلغ قدره 268,7 أد من برنامج القيادة والمساندة وفق ما يلي:

- برنامج الفنون: تحويل بقيمة 43,7 أد مفصلة كما يلي: زيادة ب 11,5 أد للمركز الوطني لفن العرائس / مسرح الأوبرا زيادة ب 20,20 أد، مركز الموسيقى العربية والمتوسطة زيادة ب 12 أد.
- برنامج الكتاب والمطالعة: تحويل بالزيادة لفائدة دار الكتب الوطنية بقيمة 163 أد.
- برنامج العمل الثقافي: تحويل بالزيادة لفائدة مندوبية الكاف بقيمة 62 أد.

* **نفقات التسيير:** تحويل اعتماد إضافي من طرف وزارة المالية بقيمة 61 أد لقسم التسيير لخلاص خطايا والتعويضات أصبح الموزع 3.332 م.د، ثم وقع تحويل بالنقصان بقيمة 13 اد لفائدة برنامج العمل الثقافي لخلاص كراء المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بمنوبة أصبح الموزع 3.319 م.د.

* **نفقات التدخل:** وقع الحجب بصفة آلية من طرف وزارة المالية مبلغ قيمته 90 أد يخص ERP إقتناء منظومة مندمجة للتصرف الإداري والمالي للمؤسسة التونسية لحماية حقوق المؤلفين أصبح الموزع 3.067 م.د.

* **نفقات الاستثمار:** تم التخفيض في اعتمادات الدفع المرسمة الخاصة بالاستثمار بقيمة 3.162 م.د من طرف وزارة المالية التي قامت بحجبها بصفة آلية تخص المشاريع التالية:

- البرنامج الخصوصي للطاقة الشمسية 600 أد.
- تهيئة وتوسعة مقر إدارة التكوين والرسكلة بالوردية 450 أد،
- صيانة الكبرى لوسائل النقل 150 أد،
- البرنامج الوطني لتدعيم اللامركزية والنفوذ للثقافة وتأهيل المؤسسات الثقافية 562 أد،
- بعث مركز ثقافي ديبلوماسي بليبيا 200 أد،
- تظاهرة ستينية الوزارة 200 أد،
- تهيئة الحي الدولي للفنون بباريس للإقامات الفنية 1 م.د.

جدول عدد 12:

تنفيذ ميزانية البرنامج لسنة 2022 مقارنة بالتقديرات

التوزيع حسب الأنشطة

(إع الدفع)

الوحدة: ألف دينار

بيان الأنشطة	تقديرات 2022 ق.م التكميلي (1)	إنجازات 2022 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات بالمبلغ (1) - (2)	نسبة الإنجاز % (1) / (2)
نشاط عدد 1: القيادة	1492	1463	29-	%98
نشاط عدد 2: التكوين ودعم الكفاءات	146	86	60-	%59
نشاط عدد 3: المساندة	146659	138146	8513-	%94,2
نشاط عدد 4: بناء القدرات وآليات التصرف والإنفاذ في مجال الملكية الأدبية والفنية	989	939	50-	%94,9
المجموع (*)	149286	140634	8652-	%94,2

(*) دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

بلغ حجم ميزانية البرنامج لسنة 2022 حوالي 149,286 م.د دون اعتبار نفقات الصندوق (7 م.د) وهو ما يمثل نسبة 43 % من ميزانية المهمة، هذا وقد عرفت ميزانية البرنامج تخفيضا شمل جزء من نفقات التأجير (تحويل اعتمادات لبعض الهياكل لتغطية الفارق في النفقات بعنوان تأجير) وهو ما أثر بصفة جلية على ميزانية نشاط المساندة، وعموما التقليل في اعتمادات الأنشطة ناتج عن التخفيض الذي تم بصفة أحادية من طرف وزارة المالية ضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2022.